

نهج السعادة

[549] - 159 - ومن كلام له عليه السلام دار بينه وبين السبط الاكبر الامام الحسن عليه

السلام في بعض المكارم قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا علي بن المنذر الطريفي، حدثنا عثمان بن سعيد الزيات، حدثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحمطي [كذا] التستري. حدثنا شعبة بن الججاج، عن أبي إسحاق: عن الحارث [قال:]: إن عليا سأل ابنه الحسن رضي الله عنه عن أشياء من أمر المروءة فقال: يا بني ما السداد؟ قال: يا أبة السداد: دفع المنكر بالمعروف. قال: فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيرة وحمل الجريرة، ومرافقة الاخوان وحفظ الجيران. قال: فما المروءة؟ قال: العفاف وإصلاح المال. قال: فما الدقة؟ قال: النظر في اليسير، ومنع الحقير. قال: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه وبذله عرسه. قال: فما السماحة؟ قال: البذل من العسير واليسير. قال: فما الشح؟ قال: أن يرى [المرء] ما أنفقه تلفا (1) قال: _____ (1) هذا هو الظاهر أي إن الشح هو أن ينفق الرجل في سبيل الله - أو في ما يؤل إلى مروءته وكماله - ويرى أنه أ تلف ما أنفقه. ولفظ الاصل هنا غير واضح.
